ما يجول
في عقولنا
تأليف/ملك أسعد
خواطر

مرضٌ قتّال

الإكتئاب سمٌ بطيء المفعول، يجري في العروق، ولا أحد يُقدِّر شناعته رغم قدرته المهوولة على قتل قرينه، بل إن البشر يبتزون مالكه؛ لأنه فقط أشهر ما يكمن داخل نفسه أمام العلن، بات يشعر أثناء جلوسه وسط ثلةٍ من الناس كأنه مجنون لمجرد انغماس هذا الداء بجسده دون أن يعلم أحدٌ مثقال ذرة عن خطورته لدرجة قد تؤدي بحياة صاحبه إلى الانتحار، وهو ما يحدث مع تلكَ التي تعاني طوال حياتها من كمدٍ يسببه لخافقها الخذلان، يسببه مرضها المنصرم، واليوم يأتي موافقًا موعد الخلاص من نفسها، لتُريح العالم بأكمله من كينونتها، ومن آلامها المكبوته بجوف الوتين تحت اسم الاكتئاب.

د/ملَك أسعد

ظننتهُ الوفيّ، ولكن..

ظننته الوفيّ، العطوف، الحنون؛ ولكنه أثبتَ لي أنه غيرُ ذلك تمامًا، غدرَ بي، تركني في الظلمات أنادي، وسط الآهات، حائرةٌ في طريقي؛ لأني لا أملك سواه!

كيف أعيش من دونه؟

تمنيت الثّكل أكثر من مرةٍ، أقول في نفسي: لعله يعود مرةً أخرىٰ، كل يوم كنت أتمناه؛ لأني لم أعد أراه مرةً أخرىٰ، لم أره مثلما كنت، تركني!

وماذا بعد؟

تركني؛ لكن تركني بقسوةٍ، تركني بحزني حائرةً، هو الذي كان يضمد لي الجرح، من الذي يداويه لي الآن؟

كان يقول لي: لا تحزني، دموعك غاليةٌ يا عزيزتي، والآن، تركني بدموعي الغالية وحدي، آه..

حتىٰ الآن أتذكر كيف كان لقائنا الأول، أتذكر ضحكاتنا، حديثنا..

كان يملاؤني الشجن عندما أتذكر كل هذه الأشياء، كلًا منّا ذهب لطريقه الآن، هو ذهب بسرورٍ، ومكرٍ، وسعادةٍ، وأنا ذهبت حزينةً، وكلما رأيته في مكان أضحك بهنوف، وأقول: ليته معى! .

د/ملَك أسعد

مذكرات الرُّوح

أطفأت السيجارة من يدي، لتصمت أفكاري قليلًا، ففتحت مذكراتي ورأيت المكتوب فيها، وجدتها السعادة، السعادة الوحيدة التي تواجدت في مذكرتي، لا أعرف كيف وجدت السعادة؟ وكيف كنت أراها؟

فجأة امتلأ من حولي الضباب يعمّ المكان، ورأيت الصورة التي كنت أراها في عقلي قد أختفت، وكل شئ من حولي أصبح باهتًا وباللون الأسود، حتى الحياة التي كنت أراها ستصبح في يوم من الأيام جميلة، أصبحت الباهت، الأسود، البائس، أصبحتُ يائسة من الحياة ومن المواقف التي رأيتها في حياتي.

د/ملَك أسعد

صِراع بين النقيضين

يوجد صراع في عقلي، بين الخير والشر، عندما أفعل الخير، يسيطر الشر علىٰ عقلي وقلبي، أودُّ أن يذهب الشر من رأسي؛ لأنه مسيطر عليه بالكامل، كيف لي أن أتخلص منه وهو أقوىٰ بكثير من الخير ؟!

وأنا في طريقي؛ للعودة إلىٰ المنزل، شاهدتُ عجوز جالسة تحت ظل الشجر وتحتاج إلي الطعام، وهنا بدأ صراع بين النقيضين في عقلي، وأنا يكاد رأسي ينفجر من شدة الصراع، يقول الخير : لا يمكنك أن تتغلب عليّ؛ لأنني الأقرب إلىٰ الله، الشر : نعم، أنت الأقرب لكنّي الأقوي، وسأسيطر علىٰ عقل هذا الإنسان الضعيف، الخير: لا، بل أنا سأنتصر وسأسيطر علىٰ عقله، بينما أنت ستهزم، الشر : سنرى، الشر: لا تفعل أيها الإنسان الضعيف، لا تفعلها ولا تساعد هذه العجوز، الخير: لا، بل ساعدها أيها الإنسان، هي محتاجة الطعام؛ حتى تأكل؛

كل هذا الصراع، وأنا يكاد رأسي أن ينفجر، لا أعرف ماذا أفعل ؟! لكنّي تغلبت علىٰ الشر وساعدت هذه العجوز، و..... فات الكثير من المواقف وأنا أتغلب على الشر وأفعل الخير، واليوم سيطرت على قلبي وعقلي ألا يمكن دخول الشر في حياتي مرة أخري، والشر فقط الذي له أن يمكث في قلبي، واليوم انطفأ الشر نارًا، ولأن الخير يحب مساعدة الناس، قرر أن يساعده، وأعطاه من نار الخير، هكذا الخير، يساعد من حوله دون تفكير، حتي وان جرحوه، يساعدهم أيضًا.

د/ملَك أسعد

ما وراء الحقيقة

ما يرونه الناس، ليس هو الحقيقة، ما يرونه الناس هو السعادة، الفرح، السرور، ولكنني غير ذلك تمامًا، أنا ألوذ إلى أحد يخرجني من هذا السعور المؤلم، شعور الذل، شعور الخذلان، شعور الخيانة والغدر، أعيش في ديجور حياتي، ولا أحد يعرف ما بي من حزن، أصبحت الحياة حالكة أمام أعيني، ولا أحد يشعر، لا أحد يشعر بي الآن، آه...

الألم طُعن قلبي، أصبحت مريضة نفسية، من كثرة الآلآم التي تؤلمني، كل يوم أمرُّ بموقف ما يخذلني أكثر، الناس أصبحت سيئة، أصبحتُ.....

لا أحد يشعر بي، لأن الحقيقة ليس ما يرونه الناس هو الذي نعيش به طوال الحياة.

د/ملَك أسعد

إنتهاءِ قصتنا

اليوم انتهت قصتنا، القصة التي كان يحكِي الجميع عنها، قصة حبنّا، ما كان في بالي أن يأتِ يوم ونفترق؛ لأننا نحب بعض كثيرًا، وأنا أعِي ذلك، ولكن ماذا حدث؟!

ما الذي حدث؛ لكي يغيرنا هكذا؟!

أحببت واحدة أخرىٰ غيري، وما المشكلة، أنا لست حزينة، بل أتألم، أصبحت الدنيا أمامي حَالِكة، فراقك مثل: الثَّكل، لا تتركني أنا أتألم بدون وجودك بجواري، لا تتذكر عندما ضحكت لي للمرة الأولىٰ، أنسيت كل هذا؟!

أيعقل!!

كل مرة أراك فيها، أضحك ضحكة خافتة، تكاد تكون معدومة، عن وجعي أتكلم، كلانا اختار طريقه، الذي أراد أن يمشي فيه، وأنا اخترت طريق الديجور، أنت لا تبالي، لكنّي أحببتك بصدق، أحببتك من كل قلبي، لا أعرف ماذا أفعل!!؟

فقط أصمت، لهذا الوقت الذي نحن فيه، أتذكر ضحكاتنا سويًّا، وكيف كنّا نتقاسم الشوكولاته سويًّا، وأتذكر كيف كانت أول مقابلة بيننا، كانت من أجمل لحظات حياتي، ولكنّك اخترت أن تتركني، لكن ستعود، ستندم، وتذكر حديثي جيدًا.

د/ملَك أسعد

سِجّين عَقلي

عقلبي مُقيد من التعبِ، ولا أعرِف ماذا أفعل...؟،

كللتُ من شدةِ التفكير، وكأن أحدهم بدأ يتحكم في عقلي، أصبحتُ في ديجور تام، العالم كله من حولي مثل الضجيج، كللتُ ومللتُ من شدة التفكير، أفكر في حديثِ الناس، هل أنا المخطىء؟

أم هم المخطئون؟

لا أعرف ماذا أفعل، عقلي مشتت للغاية، أصبحتُ مكبل من كل جوانبِ الحياة، وكأن عقلي يتطاير من رأسي ولا أعرف حتي أن أتحكم فيه ولكن...!

يوجد شخص آخر يتحكم به، الشخص الذي تحديتُ الصِّعاب من أجله، وتحديتُ العالم كله؛ لأجله، لكن...!

ظهر على حقيقته، ظهر بوجهه السىء أمامي، لكن..!

سؤال ما يدور في رأسي، لماذا تركني هكذا؟

لقد كنا أقرب أشخاص لبعض؟

ماذا حدث.....؟!!

كل هذه الأفكار تتطاير في عقلي وعقلي مشتت من التفكير، أصبح لم يفكر بعد، ولكن الحياة هكذا ماذا أقول.....؟!!!

د/ملَك أسعد

صاحب العيون السوداء

منذ أن جمعتني الأيام بك وأنا أدرك تماماً كيف يستطيع الإنسان بأن يكون دواءً للروح ماذا فعلتِ بقلبي؟ سرقتِه مني؟ أتوه في عينيكِ التي تتكلم دون أن تحكِي، عيناكِ تخبرني كم أنتِ تحبيني، وأنا أعلم ذلك، كلما بكيْتُ تُضمدي لي الجرح، وتقولين لي: صاحب العيون السوداء، ابن قلبي، ورفيق دربي، لا تبكي أبدًا؛ لأنني معكَ دائمًا وأبدًا، تنظر لي بنظرة الحُبّ وأنا تائه في عينيها، تغارين عليَّ من أقل شيء؛ لكنكِ تعلمين أنني ملكك وأنا ملكك، وماذا أقول؟ أقول أنني امتلكتُ قلبك، وحين امتلكتُ قلبك امتلكتُ العالم بأكمله، جئتِ وأنقذتيني من عالم الديجور، أنتِ ملجئي الوحيد دائمًا وأبدًا، أختبئُ ورائكِ وكأنني ابنُكِ الصغير، أنتِ سندي وحمايتي من هذا العالم،

لقد كنت أغرق في قاع البحر، منذ أن جئتِ أنتِ أنقذتيني من الديجور،جئتِ ومعكِ الآمان، الحب، والحنان، شعرت معكِ بالراحه، لقد أنقذتيني من قاع البحر العميق، وأنقذتِ قلبي من الغرق.

د/ملَك أسعد

ذكريات الماضي

كللت من شدّة التفكير في الماضى، عقلي لا يتوقف عن التشتت والتفكير!

أتذكر كم كنت حزينة للغايه في الماضي، كم كان العالم قاسي، كم كانت الناس جميعها ضدي، وأنا لا يقف أحد بجانبي؛ حتى أن ذات مرة تمنيّت الثّكل من شده التعب، ولكنني لم أستطع أن أفعل ذلك، كنتُ مكبل من كل جوانب الحياة، وكأن عقلي يتطاير من رأسي، لا أعرف ماذا أفعل،

هل أنا المخطىء؟

أم هم الخاطئون؟؟!

أصبحت وحيدة بسبب الماضي، ليس لدي أصدقاء؛ حتى صديقتي المقرّبة، ابتعدت عنّي،

أصبحت أكره كل شيء حولي وكأن شيء ما يختنقني، نعم!

نعم هي ذكريات الماضي التي تخنقني!!

ولكن.....!

لا شيء يهمني الآن، لماذا نحن البشر نشتاق لصوت الأنين؟

لماذا نميل إلى ذكرياتنا القاسيه؟؟

لماذا لا نتركها ونعيش حياتنا في سعادة وسرور؟؟

ولكني..!

فعلتها، نسيت الماضي، محوته من ذاكرتي، أصبحت لا أهتم بكلام الناس ولا بذكريات الماضي، هكذا أفضل؟؟

أم أننا نحنو لماضينا ونبكي وتكون حياتنا سوداوية؟؟!

هكذا أفضل!

إحترقتُ كل هذا بيدي، ولا أميل إلى الماضي، لقد تغيرت مائة درجة..!

د/ملَك أسعد

لا تُبالي

أنا كالولهان في حُبّها، كالعاشق لعينيها، لكنها لا تُبالي، لا تعطيني أيّ اهتمام، أعطيها حبي، وأغلى ما أملك، ولكن لا تبالي أيضًا، ماذا أفعل؟؟!

ماذا أفعل لترىٰ حبي لها؟؟!

تأخذ مني أغلى الأشياء وتعطيها لشخصها المفضل حبها وعشقها، ولكن!

ولكن هو لا يعطيها أي اهتمام، مع ذلك أنا أحبها، ولكن لا تحبني، وهي تحب الشخص الآخر، ولكن هو لا يهتم بها، ولا يبالي لها، هكذا الحياة، تعطي أغلى ما تملك لشخصك المفضل ولكنه لا يبالي، وهو يأخذه بسهوله ويعطيه لشخصه المفضل، ولكنه لا يبالي لها.

د/ملَك أسعد

صاحبة العينين البنيتين

في دأماء عينيكِ البنيتين أتوه فيهما، ماذا فعلتِ بقلبي؟ سرقتِه مني؟ أتوه في عينيكِ التي تتكلم دون أن تحكِي، عيناكِ تخبرني كم أنتِ تحبيني، وأنا أعلم ذلك، كلما بكيْتُ تُضمدي لي الجرح، وتقولين لي: صاحب العيون السوداء، ابن قلبي، ورفيق دربي، لا تبكي أبدًا؛ لأنني معكَ دائمًا وأبدًا، تنظر لي بنظرة الحُبّ وأنا تائه في عينيها، تغارين عليَّ من أقل شيء؛ لكنكِ تعلمين أنني ملكك وأنا ملكك، وماذا أقول؟ أقول أنني امتلكتُ قلبك، وحين امتلكتُ قلبك امتلكتُ العالم بأكمله، جئتِ وأنقذتيني من عالم الديجور، أنتِ ملجئي الوحيد دائمًا وأبدًا، أختبئُ ورائكِ وكأنني ابنُكِ الصغير، أنتِ سندي وحمايتي من هذا العالم، فرويدًا علىٰ قلبي يا صاحبة العينين البنيتين.

د/ملَك أسعد

التفكير الزائد

يضع تعبي من التفكير يده على أهدابي كأنّه يفرض عليها النوم، لكن ما من شيءٍ يستطيع أن يضع يده على أحلامي

لا أحد يستطيع أن يأخذ حلمي مني، لأنني ببساطة متمسكه به، وإن حاولوا أن يصرفوني عنه فأنا متمسكه به لآخر أيام عمري، أخذ التعب روحي وقلبي، أصبحتُ لا أفكر إلا بالحزن، عيني مأخوذ منها الراحة، ولكن لا يمكن لأحد أن يسيطر على حُلمي ويأخذه مني، سأسارع؛ لتحقيق أحلامي، سأصل لأحلامي مهما حاول البعض تشتيتي عنها، أُسرع في حياتي آخذًا أحلامي في يدي، لا أتركها أبدًا، فإن كنتُ تركتها مثل أن تركت حياتي، وتذكر يا صديقي لا تجعل التعب يسيطر عليك فيكون السبب في ضياع مستقبلك، الحلم أنا متمسكه به في جميع المراحل، فيجب علينا أن، نحاول، نحاول، حتى نصل إلى أعلى المراتب، حتي نصل، ونثبت للأشخاص الذين كانوا يظنون أني لم أصِل، سأثبت لهم أنني لن أستسلم دائمًا وأبدًا، ولا أحد يقدر أن يأخذ حلمي مني؛ لأنني متمسكه به وسأظل متمسكه به طوال حياتي.

د/ملَك أسعد

ماذا فعلتِ بِقَلبي؟؟

ماذا فعلتِ بقلبي؟ سرقتِه مني؟ أتوه في عينيكِ التي تتكلم دون أن تحكِي، عيناكِ تخبرني كم أنتِ تحبيني، وأنا أعلم ذلك، كلما بكيْتُ تُضمدي لي الجرح، وتقولين لي: صاحب العيون السوداء، ابن قلبي، ورفيق دربي، لا تبكي أبدًا؛ لأنني معكَ دائمًا وأبدًا، تنظر لي بنظرة الحُبّ وأنا تائه في عينيها، تغارين عليَّ من أقل شيء؛ لكنكِ تعلمين أنني ملكك وأنا ملكك، وماذا أقول؟ أقول أنني امتلكتُ قلبك، وحين امتلكتُ قلبك امتلكتُ العالم بأكمله، جئتِ وأنقذتيني من عالم الديجور، أنتِ ملجئي الوحيد دائمًا وأبدًا، أختبئُ ورائكِ وكأنني ابنُكِ الصغير، أنتِ سندي وحمايتي من هذا العالم،

لقد كنت أغرق في قاع البحر، منذ أن جئتِ أنتِ أنقذتيني من الديجور،جئتِ ومعكِ الآمان، الحب، والحنان، شعرت معكِ بالراحه، لقد أنقذتيني من قاع البحر العميق، وأنقذتِ قلبي من الغرق.

د/ملَك أسعد

سِهامٌ قاتِلة

تصيبني سهام كلماتك الجارحة، كنتُ أحبك أشد الحُبّ، كنت أعشقكِ عشق الجنون، كنت أُفَضّلكِ عن جميع الناس، كنتُ أراكِ بين ثُلَّةُ من الناس؛ ولكنك أدخلتيني في ديجور الأيام، أدخلتيني بكلماتك الجارحة القاتلة، السامّة في ديجور أيّامي، أكفكف السجم، وأقول: ليتني لم أُحبّك كل هذا الحبّ، لقد خذلتيني، أفقدتي الثقة التي كانت بيننا، وأنا كنتُ كالولهان في حُبّكِ، كلّ يوم أتمنى الثَّكل بسببك أنتِ، كنتُ مكبول في حبكِ؛ ولكنك خذلتيني، أضحك بهنوف، وأتذكر كل لحظاتنا الجميلة، واليوم لا أتحمل كلامكِ الوبيل، كلماتكِ التي صُعِقَ قلبي عند سماعها، أصبحت حياتي كلها دجن وحيف، أصبحت مئق كلما رأيتُكِ في مكانٍ ما كنتِ كالجعسوسة في علاقتنا، كنتِ تقولي لي أنكِ تحبيني، ولا عندكِ أحد غيري؛ ولكن، ولكنك خذلتيني، وأفقدتي الثقة التي كنتُ أثق بها فيكِ.

د/ملَك أسعد

الشَّجنُ

الشجن يملأني، وأنا لا أُبالي، غدر من الأصدقاء، غدر من كل الناس حولي، ولكني قوية، صامدة، سأظل الشخصية القوية، التي لا تهتز لكلام الناس، ولا تتأثر بالأسىٰ والشجن، أنظر لذاتي في المرآة، أواسي نفسي بنفسي، لا أنتظر أحد يخرجني من ديجور الأيام، أخرج نفسي بنفسي، وأسعد نفسي بنفسي، لستُ منتظرة أحد.

د/ملَك أسعد

وَحشٌ باكِي

الشجن ينهش في قلبي، أشعر أنني أختنق؛ ولكني لا أُبالي، في قلبي لوعةٌ تحرقني، أصبحتُ مُنزوًا عن العالم أجمع، أجلس وحدي بعيدًا عن الناس، أتذكر كم كانت حياتي، قبل أن أُقابل تلكَ الأشخاص، التي بسببهم أصبحتُ هُزال أمام الناس، السجم قبّحَ وجهي، أتمني الثَّكل كل يوم، أُريد أن أفِل من هذا العالم، العالم القاسي، أصبحتُ في ديجور سرمديّ، لا أعرف كيف أخرج منه، ومتي؟!

إلىٰ متي سأظل مكللة من الحزنِ؟!

وفجأة...

اشتدَّ الظلام من حولي، وتذكرت منذ أن كنتُ صغيرة، كم كنتُ أفرح، ألعب، بينما الآن، أصبحتُ أعيش في ديجور حالِك، وتقتلني دُجىٰ الأيام، لا أحد يمكنه أن يدرك ما بي من ألم الآن، بداخلي آلام لا تُحصىٰ، حياتي كلها دجن وحيف، ولا أحد يقف بجانبي، ويساعدني؛ ولكني سأظل قوية، وصامدة مثل: الجبابرة بمفردي، هذا ما أحاول فعله دائمًا، التمثل بالقوة، أحاول أن أكون الوحش الذي يعذب كل من جرحني؛ ولكن ما زلت أنزف، فلم يطِب الجرح.

د/ملَك أسعد

حب ما قبل الخذلان

كيف حدث هذا؟؟

ومتي حدث؟؟

كل هذه الأسئلة تدور في رأسي، ولا يوجد لها إجابة.. لماذا تركتيني؟؟

تركتيني وأنا كنت في أمسِ الحاجة إليكِ، أريد أن أتكلم معكِ، ولكن خذلتيني، تركتيني..

ذهبتي، ومازِلتُ أتذكر كلماتكِ الجارحة حتى الآن، أتذكر *أيام الطفولة*.. كنا نلعب، ونلهو، ونضحك معًا، كنا لا نتفارق أبدًا، كنا مثل الظلّ لبعضنا البعض، ولكن...

أنتِ التي ذهبتي بدون وداع، ولكن ذهبتي وتركتي كلماتكِ القاتلة التي تصيبني بالدجن وتدخلني عالم الديجور، الذي كنتُ أخرج منه بصعوبة جدًا، ولكن.. أعود لنقطة الصفر مرةً أخري، أكفكف السجم، وأقول: ليتني لم أحبكِ هذا الحبّ اللعين الذي أدخلني عالم لا أستطيع أن أخرج منه، كل يومٍ أتمني الثّكل و.. وبسببكِ أنتِ!

أنتِ!

أنتِ التي لم أتخيل أن كل هذا يكون منكِ أنتِ؟!

"لقد كنت أثق بكِ حدّ الجنون، ولكنكِ أفقدتي الثقة التي بيننا"

د/ملَك أسعد

أما آنَ للظلمِ أن يَنجَلي، ويَجلُو الظلامَ عَن المُسلِم
*ونَحيا بعزٍ على أرْضِنا، ونَبنِي مَنارًا إلىَ الأنْجُمِ

فلسطين يا من تملكي العزة والانتصار، فلسطين يا أرض القدس العظيمة، ألم يحنُ الزمان على سلامكِ؟

تعيش فلسطين حياة مليئة بالبث، أصبحت ديجور، أعدائنا دمرّوا كل شيء فيها، يعيشون الأطفال في حزن وتقهقر، يموتون من السُّعار، والصَّدى، والقشم، أصبحت فلسطين ضد الترح، ليس بيدها حيلة، غضب قلبي لا ينام حزنًا عليكم وعلى أطفالكم، لا مأوى لهم من الهواء، والرياح، والغيث، مهما حاولوا يا فلسطين يا أرض الزيتون الخضراء في آذاكي، لا تستسلمي أبدًا، أنتم رمز القوة والانتصار، أنتم من تستحقون أن تعيشوا في سلام تام، نرجوك يا الله أن ترفع عنهم البلاء، وتمضيهم من الكآبة في أسرع وقت.

د/ملَك أسعد

نار قلبي لا تهدأ

كلّ يومٍ أنظر إلىٰ السماء، وأرى النجوم المتلألأة، أتذكرك.....!

أتذكركَ، وأتذكر حديثنا معًا، وضحكاتنا، ولكن....!

فجأة تخليّت عنّي، فأنا العاصية بكُل شيء، أدخلني جحيمكَ، ولا تخرجني مِنْهُ، لا تتركني في ظلمات الليل أُنادي؛ لأحد ينقذني من ديجور الأيام بعد رحيلكَ، ولم يكن لي منقذ غيركَ أنتَ...!

كنت كالولهان في حُبّكَ، كنت كالعاشِقة لعينيكَ، ولكنك تركتني تائهة....، ضائعة...، ولا أعرِف ماذا أفعل.....!

أشعلت النيران حتي يهدأ قلبي، ولكن لم يهدأ، بل ازدادت الذكريات؛ لأن كل ذكرياتي كانت معكَ أنتَ، تتذكر؟!

تتذكر عندما قلتَ لي: لا تحزني يا رفيقة العمر، والله..! لن أتركِكِ أبدأ..!

أين؟!

أين هذا الكلام؟!

وأين أنتَ؟!

د/ملَك أسعد

اللغة العربية

أرى أن اللغة العربية هي أهم لغة في حياتنا؛ لكونها اللغة الأم التي يتكلم بها جميع المسلمون والأمة العربية، كما أنها لغة القرآن التي عندما يحب أحد أن يقرأ القرآن يقرأ باللغة العربية وهي لغة الضاد أيضًا، أرى أنها لغة جميلة مُزَّيّنةً بفروعها كـالنحو، البلاغة، والصرف، وعدّة من فروع أخري..

كما أنها تضاف لها وقارًا وحبًّا كبيرًا يسكُن بداخِلنا، وهي المصدر التي يتحدث بهِ التي، يتكلم جميع العالم بها يوم القيامةِ، فاللغة العربية أعظم لغة، ليست مجرّد أن نتواصل بعا فقط، فهي لغة القدماء، لغة التاريخ الذي يسعى العالم كلّهُ؛ لمعرفتهِ، فهي اللغة التي تقوي إيماننا، لغة الفخر والعزّة والقوة لنا كـمسلمين..

لـ/ملَك أسعد

ليلة ممطرة

في ليلةٍ ممطرةٍ، تذكرت ذكرياتنا سويّا، وكيف كان حبّنا لبعض شديد، حتى وإن حاول أحد التفريق بيننا لن يستطع، لكن غدرت بي، وفارقتني، لماذا؟

لأجل فتاة ثانيةً، ما المشكلة، أنا لست حزينة بل أتألم، أتألم من حزني، تركتني وحدي وسط الآهات أنادي، وأنا لا أبالي، لكنك في خاطري وخيالي دومًا، واليوم أصبحت تمامًا مثل الورود الباهته أمامي، تمنيت أن تكون معى في ليلة المطر، ولكن تركتني وذهبت.

د/ملَك أسعد

رجفة تصيب قلبي وتسري في أوردته

حين أنتزع رداء قوتي نهاية كل ليلة، فأعود بالذكريات للماضي من عامين تقريبًا، أتذكرها وأبكي، هكذا حالي كل ليلة، فالقهوة تذكرني بلياليناً معًا..

أتذكر كيف كانت تجلس بجواري أسفل المنضدة وتدلي رأسها علىٰ كتفي وتقول بكل حبّ: اعشقك عدد نجوم السماء وعدد أسماك البحار، ونشرب كلانا من كوب قهوة واحد، آخذ رشفة وأندر لها بسعادة فتأخذها وترتشف أيضًا..

أتذكر تلك الليلة جيدًا التي جاءت لي وقالت بكل برود: لقد وجدت بديلًا عنكِ ونسيتكِ لم أعد أريدكِ، حين قالت هذا شعرت وكأن قسوة العالم أجمع تكمُن في صوتها، ومن ثم تركتني ورحلت..

رحلت وتركت قلبي ينزف، تركت الطفلة التي كانت تختبأ خلفها من العالم الذي كنت أظنه شريرًا، تركتني وسط الطريق وحيدة..

لا أعلم ماذا حدث لي من يومها؟! لكنّي أعلم جيدًا أنها جرحتني جرحًا لن يداوية الزمن. .

د/ملَك أسعد

أورثهم عذابًا، ثمّ فناءً سرمديًّا

لقد ظلموني ظلمًا، لا يُحصىٰ ولا يُعدّ، لقد استنزفت كل ما بي من صبر وطاقة، جعلوني أعيشُ في الديجور الحالِك، ديجور الأيام السوداوية التي عشتُها من بعد ظلمهم لي، أصبحت حياتي كلها حيف ودجن، أصبحت أتمنى كل يوم الثَّكل بسببِهِم، أصبحت منزوٍ عن العالم بسببِهِم أيضًا، أصبحت حياتي كلها ديجور ودجن، ماذا أقول؟!

اليوم..

اليوم استنزفت كل ما بي من صبر، واليوم سأورثكم الفناء السرمدىّ، سأحرقُ فؤادكم، كما أحرقتم فؤادي وأصبح ممزق من كثرة الأسىٰ، سوف تكونوا هُزال أمام أنفسكم، سأوريكم ديجور الأيام، الديجور الحالك...

سأورثكم دموع الأيام، سأوريكم المآقي بعينه، سوف تندمون أشدّ الندم على الشعف التي أُصيب بها قلبي، سأكون كالصنديد، سأكون عزيزة غالية دائمًا أنا.

د/ملَك أسعد

أغلِق النَّافذة التي تؤذيك،
مهما كانت إطلالتها جميلة

يوجد أشخاص في حياتنا، تؤذينا وبرغم الأذى نستمر في حبّنا لهم، مهما كانوا يؤذوننا، لماذا؟

لأننا نحبهم، نحبهم ولا نحب أن يأتي يوم ونبكيهم على أفعالهم، وكل هذا على حساب أنفسنا، نترك أنفسنا تتأذى، وهم الأساس، هم السبب، في إغلاقي اليوم للنافذة التي تؤذيني، كنت أعاملهم معاملة حسنة وطيبة، على حساب نفسي، لكن!

تركت الماضي، وبدأت أفكر في الحاضر، ماذا لو أغلقت النافذة التي تؤذيني وأوقفتهم عند حدّهم؟!

قالت نفسي: ستصبح نفسُكِ غاليةً عليكِ، ولا تسمحي لأحد أن يؤذيكى، وهم الذين سيحاسبون أنفسم وليس انتِ.

كنت كل مرة أحاسب نفسي، ولكن آن الوقت حتى أفيق من غفلتي، وأقفل النافذة، ولا أسمح لأحد أن يأذيني بعد الآن.

د/ملَك أسعد

سجين عقلي

عقلي مُقيد من التعبِ، ولا أعرِف ماذا أفعل...؟،

كللتُ من شدةِ التفكير، وكأن أحدهم بدأ يتحكم في عقلي، أصبحتُ في ديجور تام، العالم كله من حولي مثل الضجيج، كللتُ ومللتُ من شدة التفكير، أفكر في حديثِ الناس، هل أنا المخطىء؟ أم هم المخطئون؟

لا أعرف ماذا أفعل، عقلي مشتت للغاية، أصبحتُ مكبل من كل جوانبِ الحياة، وكأن عقلي يتطاير من رأسي ولا أعرف حتي أن أتحكم فيه ولكن...!

يوجد شخص آخر يتحكم به، الشخص الذي تحديتُ الصِّعاب من أجله، وتحديتُ العالم كله؛ لأجله، لكن...!

ظهر على حقيقته، ظهر بوجهه السىء أمامي، لكن..!

سؤال ما يدور في رأسي، لماذا تركني هكذا؟

لقد كنا أقرب أشخاص لبعض؟

ماذا حدث.....؟!!

كل هذه الأفكار تتطاير في عقلي وعقلي مشتت من التفكير، أصبح لم يفكر بعد، ولكن الحياة هكذا ماذا أقول.....؟!!!

د/ملَك أسعد

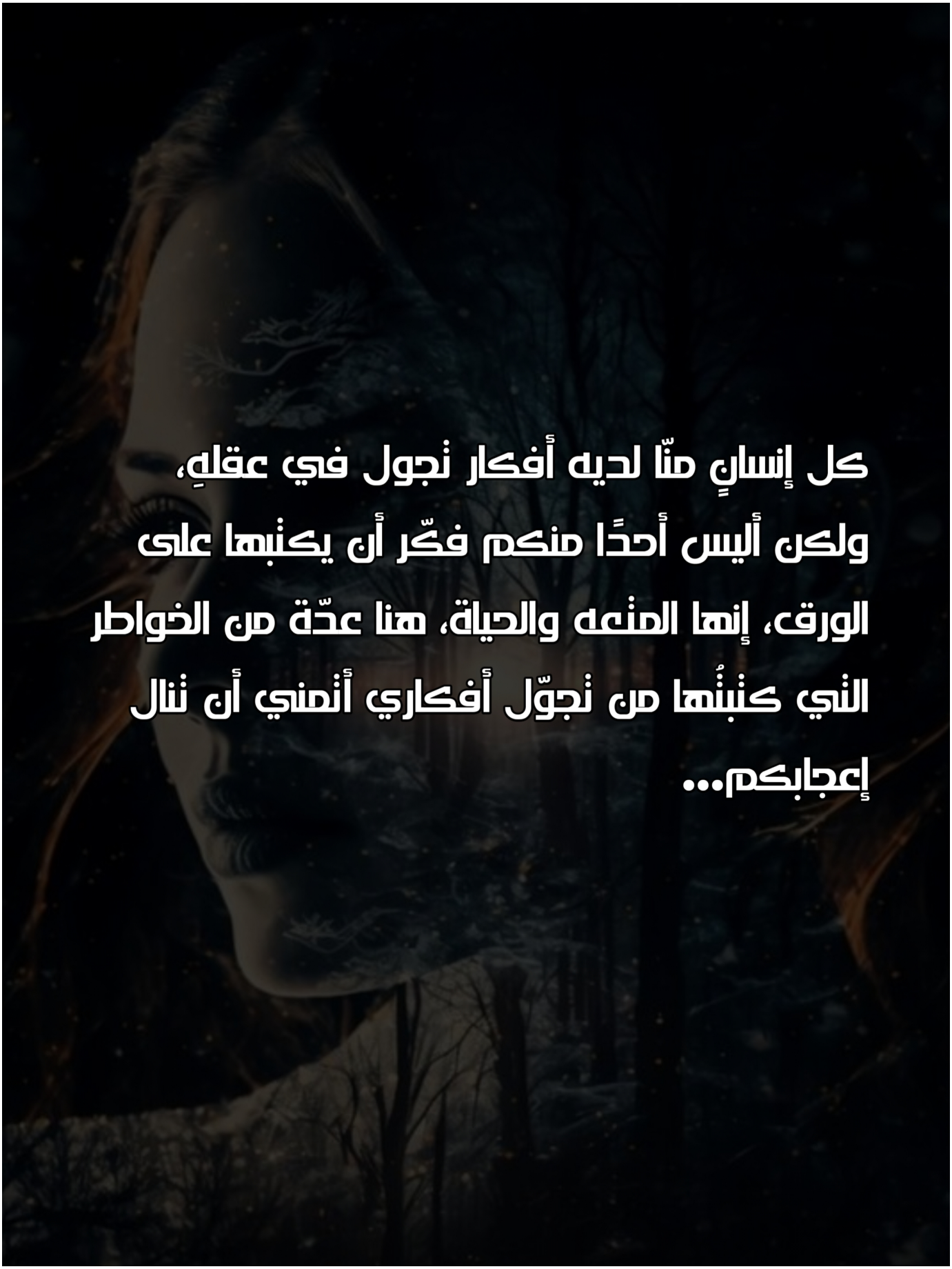
كل إنسانٍ منّا لديه أفكار تجول في عقلهِ،
ولكن أليس أحدًا منكم فكّر أن يكتبها على
الورق، إنها المتعه والحياة، هنا عدّة من الخواطر
التي كتبتُها من تجوّل أفكاري أتمني أن تنال
إعجابكم...